



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الاثنين ٣١ مايو ٢٠١٠ - السنة السابعة عشرة - العدد (٤٣٥٥)

محتويات العدد

* افتتاحية العدد: مكرمة إنسانية سامية

* أبعاد الوساطة السعودية بين قطر والبحرين

* «خط أنابيب السلام».. هل يدعم الاقتصاد الإيراني؟

* دوافع الخطاب السياسي لـ «حماس» تجاه الولايات المتحدة

* «نيويورك تايمز» تطالب بسياسة أمريكية لكسب باكستان

* محلل: الأيديولوجية هي التهديد الإيراني الأخطر

* «تقرير»: صبر إسرائيل ينفذ حيال إيران





مكرمة إنسانية سامية

في إطار مكرمات سموه المستمرة لمصلحة أبناء دولة الإمارات والمقيمين فيها، جاءت المكرمة الأخيرة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بالإفراج عن ٢٦٣ نزيلاً من نزلاء المنشآت العقابية والإصلاحية في إمارة أبوظبي ممن يقضون عقوبات متفاوتة من المواطنين والمقيمين. ولم تتوقف اللقطة الإنسانية رفيعة المستوى لصاحب السمو رئيس الدولة عند حد الأمر بالإفراج عن هذا العدد من المسجونين، وإنما امتدت إلى التكفل من قبل سموه تسديد المبالغ المالية المترتبة عليهم، والعمل على إيجاد فرص عمل مناسبة للمفرج عنهم من المواطنين، وهذا يؤكد الحس الإنساني العميق لدى سموه وحرصه على تخفيف المعاناة عن الناس كلما توافرت الظروف وتهيأت الأسباب التي تساعد على ذلك.

إن الأمر السامي الذي أصدره صاحب السمو رئيس الدولة بالإفراج عن عدد من المسجونين ودفع ما عليهم من مديونيات على أن يتم توفير فرص عمل مناسبة لهم، هو رسالة ذات دلالة عميقة تؤكد روح التسامح والعفو التي تميز قيادتنا الرشيدة، التي تحرص على أن تكون سمة عامة في المجتمع الإماراتي حتى يسود الوئام والاستقرار والأمن بين أبنائه، وتختفي الظواهر السلبية كلها التي تهدد السلم الاجتماعي، حتى تتعمق وترسخ قيم التكافل والنجدة التي تميز مجتمعنا الإماراتي وتؤكد أصالته. تضرب قيادتنا الرشيدة دائماً المثل الطيب وتقدم القدوة الحسنة من خلال سياساتها وقراراتها الحكيمة والإنسانية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ولذلك فإنه من الطبيعي أن يكون الاستقرار هو العنوان الأبرز لمجتمع الإمارات، وأن يكون التسامح هو السمة العامة له، وأن تصبح الإمارات رائدة في مجال العمليين الخيري والإنساني على المستوى الدولي.

إن حرص صاحب السمو رئيس الدولة على الإفراج عن مسجونين في المناسبات المختلفة، يعكس فلسفة العقاب الراقية في الدولة، فهي فلسفة إنسانية في المقام الأول، حيث تعطي أهمية كبيرة للعدل وحماية المجتمع من أي انحرافات يمكن أن تؤثر فيه، لكنها في الوقت نفسه لا تهمل معاناة الأسر التي ينتمي إليها المسجونون وتعمل دائماً على جعل فترة العقاب بمنزلة فترة تأهيل وتدريب للخروج بعدها إلى الحياة بروح مختلفة مع توفير كل ما من شأنه أن يساعد على ذلك، خاصة في ما يتعلق بفرص العمل المناسبة.

إن الاهتمام بالإنسان والعمل على عدم ترك أي قوة بشرية قادرة على العطاء بعيدة عن المشاركة في خدمة نفسها ووطنها حتى لو كانت في السجون، يمثلان أولوية قصوى للقيادة في الإمارات، ومن هنا يأتي الحرص الكبير على توفير كل ما من شأنه أن يساعد نزلاء المؤسسات العقابية على فتح صفحة جديدة في حياتهم من خلال وسائل عديدة بما في ذلك استكمال دراساتهم الجامعية، ومن ثم استثمار كل فرصة للعفو عنهم وإعادة دمجهم في المجتمع كأعضاء صالحين ومنتجين.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مديوني

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على "الإنترنت"

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

الوساطة السعودية بين قطر والبحرين

توترت العلاقات بين البحرين وقطر بشكل لافت للنظر خلال الفترة الأخيرة، وتحديدًا خلال الفترة التالية لقمة «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، التي عقدت في الكويت في ديسمبر من العام الماضي. فقد اعترضت قطر على تولي وزير الإعلام البحريني الأسبق، محمد المطوع، منصب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلفاً للأمين العام الحالي القطري، عبدالرحمن العطية، الذي تنتهي فترة عمله في نهاية مارس ٢٠١١، مشيرة إلى أنه قاد حينما كان وزيراً للإعلام حملة دعائية ضد الدوحة إبان النزاع الحدودي بين البلدين الذي تمّ تسويته في عام ٢٠٠١ من خلال «محكمة العدل الدولية». ونظراً إلى أن الاعتراض القطري كان مركزاً على شخص المطوع وليس على أي شخصية بحرينية أخرى، فقد جاء البيان الختامي للقمة الخليجية في الكويت مؤكداً أن القمة وافقت على «مرشح لمملكة البحرين» لتولي منصب الأمين العام لمدة ثلاث سنوات بدءاً من إبريل ٢٠١١. وبعد القمة تصاعد التوتر بين البلدين متمحوراً بالأساس حول موقف قطر من محمد المطوع، وفي هذا الإطار قالت البحرين إن حرس السواحل القطري أطلق الرصاص على صيادين بحرينيين وأصابوا واحداً منهم في الثامن من مايو الجاري، وأكدت أن الدوحة تحتجز ١٠٦ صيادين بحرينيين لديها. فضلاً عن ذلك فقد أقدمت وزارة الثقافة والإعلام في البحرين على تجميد نشاط «مكتب قناة الجزيرة» القطرية في الأراضي البحرينية بصفة مؤقتة.

وإثر ذلك، ونتيجة للقلق من تحوّل الخلاف إلى مسارات أخرى، خاصة في ظل مشكلات الصيد بين البلدين، تدخلت المملكة العربية السعودية في النزاع ونجحت في إنهاء سببه الجوهري، حيث وافقت البحرين على تغيير اسم مرشحها لأمانة مجلس التعاون من محمد المطوع، الذي تعترض عليه الدوحة، إلى اللواء الركن عبد اللطيف راشد الزباني. ولا شك في أن الوساطة السعودية الناجحة بين المنامة والدوحة تعكس عدداً من الأمور المهمة، أولها، أن التدخل السريع في أي نزاع بين دول المجلس وعدم ترك الأمور للتفاقم يمثل أحد الأسباب المهمة للنجاح في تسوية هذا النزاع، بينما التأخر في التحرك يؤدي إلى نتائج خطيرة، خاصة مع الجوار الجغرافي الذي يوفر الظروف التي تساعد على الاحتكاك، ثانيها، أن ما ساعد على تسوية الخلاف بين قطر والبحرين، إضافة إلى التحرك السريع في التعامل معه، هو طبيعته الخلاف نفسه، حيث لم يتعلّق بأمر جوهري تتصل بالأرض والحدود، لكن هذا لا ينفي أن ترك أي خلاف مهما كان صغيراً يمكن أن يتطور، وهذا ما تشير إليه خبرة العمل الخليجي خلال السنوات الماضية. ثالثها، أن هناك حاجة إلى وجود آلية مستقرة داخل «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» لتسوية المنازعات والخلافات بين دول المجلس حتى لا تؤثر بشكل سلبي في مسيرة العمل الخليجي المشترك.

- ٣ * أهم الأحداث
- ○ ○
- * الإمارات اليوم
- ٤ إنجاز تنموي جديد
- ○ ○
- * تقارير وتحليلات
- * «خط أنابيب السلام».. هل يدعم الاقتصاد الإيراني في مواجهة العقوبات؟
- ٥ الخطاب السياسي لـ «حماس» تجاه الولايات المتحدة.. الدوافع والأهداف
- ٦ «المجاردبان»: استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة تتسم بالواقعية
- ٧ «نيويورك تايمز» تطالب بسياسة أمريكية مدروسة لكسب باكستان
- ٨ تقارير إعلامية تتساءل: هل ينجح سيف الإسلام القذافي في قيادة مسيرة الإصلاح في ليبيا؟
- ٩ محلل: الأيديولوجية هي التهديد الإيراني الأخطر على منطقة الخليج
- ○ ○
- * أخبار الساعة حول العالم
- إسلام آباد
- ١٢ تحضيرات لعملية عسكرية وشيكة في «وزيران»
- ١٢ «طالبان» تتبنى الهجوم على «القاديانيين»
- واشنطن
- ١٣ «واشنطن بوست»: صبر إسرائيل ينفذ حيال إيران
- ١٣ فريدمان ينتقد دعم تركيا والبرازيل إيران
- كوالالمبور
- ١٤ ماليزيا قد تصبح مستورداً للنفط العام المقبل
- تل أبيب
- ١٤ «هآرتس» تدعو إلى رفع الحصار عن غزة فوراً
- ○ ○
- * متابعات اقتصادية
- ○ ○
- * دراسات حديثة:
- ١٦ كشمير: الطريق إلى السلام





أهم الأحداث

تسلم رسالة خطية خلال استقباله مبعوث الرئيس اللبناني

صاحب السمو رئيس الدولة يتلقى دعوة من ميشال سليمان لزيارة لبنان

تلقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- دعوة من الرئيس ميشال سليمان، رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة، لزيارة لبنان، وقد قبلها سموه شاكراً، على أن يحدد موعدها في ما بعد. جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة بقصر سموه في البطين، ظهر أمس بحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، معالي عدنان قصار، وزير الدولة، مبعوث الرئيس اللبناني، الذي سلم سموه رسالة خطية من الرئيس اللبناني في هذا الشأن. وحمل صاحب السمو رئيس الدولة الوزير اللبناني تحيات سموه لفخامة الرئيس ميشال سليمان، متمنياً له موفور الصحة والسعادة وللشعب اللبناني الشقيق دوام التقدم والازدهار.

واشنطن تتهم إيران بتدريب مقاتلي

«طالبان» وتراهن على توصيل الخدمات لكسب ودّ الأفغان

قال قائد قوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» والقوات الأمريكية في أفغانستان، أمس، إن هناك «دليلاً واضحاً» على أن بعض مقاتلي «طالبان» قد تلقوا تدريباً في إيران. وأكد أيضاً أن التقدم نحو إرساء الاستقرار الحقيقي في أفغانستان سوف يكون بطيئاً بينما تسعى القوات الدولية جهودها لكسب تأييد الأهالي، برغم أن بعضهم ينصبون قوات التحالف العداء، ولا يثقون بالحكومة. وأعلن الجنرال ستانلي ماكريستال للصحفيين في العاصمة الأفغانية كابول، أن إيران، التي تحمّل أفغانستان غرباً، ساعدت بشكل عام الحكومة الأفغانية على قتال الجماعة المتمردة. وأضاف ماكريستال أنه «على الرغم من هذا، فإنه يوجد دليل واضح على النشاط الإيراني».



بكين ترفض إدانة بيونغ يانغ في إغراق بارجة كوريا الجنوبية

رفضت الصين الرضوخ لضغوط كوريا الجنوبية واليابان اللتين دعتا إلى إدانة كوريا الشمالية لإغراقها البارجة الكورية الجنوبية «تشنونان»، واكتفت بالدعوة إلى إزالة فتيل الأزمة الناجم عن هذا الحادث. وحاول الرئيس الكوري الجنوبي، لي ميونج باك، ورئيس الوزراء الياباني، يوكيو هاتوياما، خلال قمة استغرقت يومين، دفع رئيس الوزراء الصيني، وين جياوباو، إلى تحميل بيونغ يانغ مسؤولية غرق البارجة الكورية الجنوبية، لكن وين لم يشير إلى أن الصين مستعدة لدعم قرارات مجلس الأمن الدولي في حادث إغراق البارجة الذي أسفر عن مقتل ٤٦ بحاراً من الشطر الجنوبي الكوري.

البحرية الإسرائيلية تعترض سفن

المساعدات الإنسانية المتجهة إلى غزة

ذكرت شبكة «بي بي سي» في تقرير لها اليوم أن الزوارق الحربية الإسرائيلية اعترضت طريق سفن المساعدات الإنسانية المتجهة إلى قطاع غزة في المياه الدولية. كما أكد مصدر إعلامي في «هيئة الإغاثة الإنسانية التركية» أن قوات البحرية الإسرائيلية بدأت تضايق القافلة البحرية التي تتجه بدورها نحو سواحل غزة، في محاولة لكسر الحصار المفروض على القطاع. ولم يوضح المصدر نوع تلك المضايقات، غير أن إسرائيل بدأت التحرك على بعد نحو سبعين ميلاً بحرياً من سواحل غزة. وكانت القافلة التي تضم ست سفن وتحمل مواد إغاثية و ٦٠٠ متطوع قد غادرت الموانئ القبرصية بعد ظهر أمس، ومن المقرر أن تصل إلى ميناء غزة ظهيرة اليوم الإثنين.



الأسد يلتقي وفداً أمريكياً اليوم

يبعث الرئيس السوري، بشار الأسد، مع وفد أمريكي، اليوم، العلاقات المشتركة السورية-الأمريكية، وسط خلافات على آخر المستجدات في المنطقة ولا سيما ما بات يعرف بقضية صواريخ «سكود». ويتأسس عضو لجنة الشؤون الخارجية، السيناتور روبرت كيركار، الوفد الأمريكي الذي يلتقي الأسد ثم وزير الخارجية، وليد المعلم. يذكر أن السيناتور جون كيري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، زار سوريا مرات عدة في العامين الماضيين، كان آخرها قبل نحو عشرة أيام. ويستقبل الأسد الأربعاء المقبل وفداً ثانياً من الكونجرس الأمريكي يضم ستة نواب، للتباحث في العلاقات الثنائية.





إنجاز تنموي جديد

عام ٢٠١٢، بما يتماشى مع قرارات «لجنة إدارة وتحسين نوعية الهواء في إمارة أبوظبي» وتوصياتها. وتنتهج أبوظبي هذه السياسة لتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة الملوثة للبيئة والاعتماد بشكل أكبر على مصادر الطاقة النظيفة، وقد وضعت الإمارة زيادة نصيب هذه المصادر في مزيج الطاقة في الإمارة إلى ما يتراوح بين ١٠٪ - ٢٠٪ من ضمن أهدافها الاستراتيجية طوال العقد المقبل، كآلية للحد من انبعاثات غازات ثاني أكسيد الكربون وغازات الاحتباس الحراري، بخاصة أن أبوظبي تحتل حالياً مرتبة متقدمة عالمياً وفقاً لمؤشر نصيب الفرد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وتتسق مبادرة أبوظبي لتحويل السيارات ووسائل النقل إلى الغاز الطبيعي مع المبادرات التي أطلقتها الإمارة طوال السنوات الماضية لتحقيق التنمية المستدامة وزيادة مستويات أمن الطاقة لديها، فقد خصصت أبوظبي استثمارات تبلغ نحو ١٥ مليار دولار لتنفيذ مشروع مدينة «مصدر»، التي تمثل أول مدينة في العالم تعتمد بشكل كامل على الطاقة النظيفة، وإنشاء مركز للابتكار وشبكة للأبحاث ومنطقة اقتصادية متخصصة ومؤسسات تعليمية ومؤسسات بحثية متخصصة في البحث والتطوير في مجال الطاقة المتجددة باستثمارات تبلغ نحو ٣,٤٧ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، هذا إلى جانب مشروعات طاقة الرياح.

أقدمت إمارة أبوظبي خلال الفترة الأخيرة على مبادرة جديدة تقضي بتحويل سيارات الركوب من الاعتماد على وقود البنزين إلى استخدام الغاز الطبيعي كوقود، وقد افتتحت المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، «خلال زيارتها، مؤخراً، للدولة» أول محطة لإمداد السيارات بالغاز الطبيعي في مدينة خليفة (أ)، التي تأتي ضمن ١٧ محطة من هذا النوع تم إنشاؤها في مناطق مختلفة في الدولة بالتعاون بين شركة «أدنوك للتوزيع» وشركة «أبوظبي لصناعات الغاز المحدودة- جاسكو»، بالإضافة إلى ٩ ورش متخصصة في تحويل المركبات للعمل بالغاز الطبيعي، وقد بادرت شركة «أدنوك» بتحويل ٥٠٠ مركبة من سيارات الأجرة وحافلات النقل العام في الإمارة كمرحلة تجريبية، ومن المخطط أن تكون البداية الفعلية والسماح للأفراد بتحويل سياراتهم لاستخدام وقود الغاز بحلول الربع الثالث من العام الجاري.

وتخطط أبوظبي لتنفيذ مرحلة ثانية للمشروع يتم فيها تعميم استخدام الغاز الطبيعي في جميع مناطقتها، على أن يتم ذلك بالتعاون مع شركة «باور جروب» الألمانية المتخصصة في هذا المجال، بحيث تقوم الشركة الألمانية بإنشاء ١٢ محطة لإمداد السيارات بالغاز الطبيعي في مناطق «حبشان» و«عصب» و«الرويس» و«العين». ومن المزمع أيضاً أن تقوم الإمارة بإلزام الجهات الحكومية تحويل نسبة من أساطيل المركبات لديها للعمل بالغاز الطبيعي بحلول

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات
↑	٩١,٣٨٧	↓	١,٤٤٧٢	↑	١,٢٣١٩	
الغاز الطبيعي سنت/م مكعب		مزيج برنت دولار/برميل		أسعار النفط الخام والغاز		أسعار النفط الخام والغاز
↑	٠,٥٥	↑	٤,٣٧	↑	٠,٤٥	
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	٩٧٤٢,٧	↓	١,٢	↓	٢٢٥٧	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠,١٧٪
	الشركات المرتفعة (١٥) شركة
	الشركات المنخفضة (٨) شركات
	الشركات الثابتة (٧) شركات
سوق دبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠,٢٥٪
	الشركات المرتفعة (٩) شركات
	الشركات المنخفضة (١٤) شركة
	الشركات الثابتة (٣) شركات



«خط أنابيب السلام».. هل يدعم الاقتصاد الإيراني في مواجهة العقوبات؟

قد يوفر الاتفاق الإيراني-الباكستاني الأخير في مجال الغاز دعماً جيداً للاقتصاد الإيراني في مواجهة العقوبات الدولية المفروضة عليه، وقد يدفع الهند إلى العودة إلى المشاركة في خط الأنابيب.

يساوي ٦,٧٪ - ٨,٩٪ من إجمالي الإنتاج الإيراني من الغاز الطبيعي.

ومن شأن الاتفاق الإيراني-الباكستاني أن يؤدي إلى زيادة إيرادات إيران من تصدير الغاز الطبيعي من نحو ٦٥٢ مليون دولار سنوياً في الوقت الحالي إلى ما يتراوح بين ١,٨٢ - ٢,٢٥ مليار دولار عند استخدام الطاقة القصوى لخط الأنابيب المزمع إنشاؤه، وهو ما يعني مضاعفة هذه الإيرادات بنحو ٣ مرات ونصف المرة، وبالتالي زيادة الإيرادات العامة للدولة الإيرانية بنحو ١,٨٥٪، وزيادة قدراتها على الوفاء بالمشروعات التنموية المخططة خلال العقدين المقبلين.

وتتعاظم أهمية الاتفاق الإيراني-الباكستاني بشكل كبير بالنسبة إلى إيران في المرحلة الحالية، بخاصة مع اقتراب التصديق على صيغة العقوبات الدولية الجديدة، التي بدأت مؤثراتها في الظهور على إيران متمثلة في خروج الشركات العالمية العاملة لديها، ويمثل مجيء هذا الاتفاق في مثل هذه الظروف فرصة جديدة للاقتصاد الإيراني لتعويض خسائره جراء خروج رؤوس الأموال الأجنبية منه، حيث إن هذا الاتفاق سيوفر للاقتصاد الإيراني ما يتراوح بين ٣٠ - ٤٠ مليار دولار كإيرادات إجمالية للمشروع طوال فترة سريانه على مدار ٢٥ عاماً، بما يتراوح بين ١٨٪ - ٢٥٪ من إجمالي الاستثمارات البالغة نحو ١٦٠ مليار دولار، التي تحتاج إليها إيران لتطوير قطاع الطاقة لديها لكي تستطيع الاحتفاظ بمكانتها كدولة محورية على خريطة الطاقة العالمية. وإلى جانب ذلك فلا يمكن إغفال حقيقة أن حسم إيران وباكستان للقضايا الخلافية بينهما ومن ثم اتفاهما قد يشجع الهند على إعادة التفكير في العودة مجدداً إلى المشاركة في خط الأنابيب، لتنتفح السوق الهندية النامية باطراد أمام الغاز الإيراني.

وقعت إيران نهاية الأسبوع الماضي اتفاقاً مع باكستان يقضي ببناء «خط أنابيب السلام» لضخ نحو ٧٥٠ مليون قدم مكعبة يومياً يمكن أن تزداد إلى نحو مليار قدم مكعبة يومياً من الغاز الطبيعي الإيراني إلى باكستان، وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع نحو ٧,٦ مليار دولار، ومن المخطط أن يبدأ الخط ضخ أول إمداداته من الغاز الإيراني إلى باكستان في نهاية عام ٢٠١٤، وأن يستمر في الضخ مدة ٢٥ عاماً، ويمكن تمديده إلى ٣٠ عاماً إذا اقتضت الحاجة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع يُخطط له منذ تسعينيات القرن العشرين، ولكن ظروف عدم الاستقرار في المنطقة بالإضافة إلى نشوب بعض الخلافات بين إيران وباكستان حول بعض بنود الاتفاق قد أجلت توقيعه، وكذلك فقد كان من المقرر أن تكون الهند طرفاً في الاتفاق، لئتم مد خط الأنابيب إليها عبر الأراضي الباكستانية، ولكنها امتنعت عن الانضمام إلى الاتفاق نظراً إلى عدم استقرار علاقاتها السياسية مع باكستان.

حماية قطاع الطاقة

يمثل خط الأنابيب المزمع بناؤه فرصة جيدة لكل من باكستان وإيران، حيث إنه سيساعد باكستان على تجنّب أزمات الطاقة المحتملة، بخاصة في ما يتعلق بالنقص المتنامي في إمدادات الطاقة الكهربائية، حيث إنه سيساعدها على توليد نحو ٥ آلاف ميجاوات من الكهرباء، وعلى الجانب الآخر فإن هذا الاتفاق يعتبر واحداً من أطواق النجاة المحتملة التي يمكن أن يلجأ إليها قطاعا النفط والغاز الإيرانيان خلال السنوات المقبلة، والتي قد تساعد الحكومة الإيرانية على تأمين سوق خارجية لما يتراوح بين ٢٧٤ - ٢٦٥ مليار قدم مكعبة من غازها الطبيعي سنوياً أو ما



الخطاب السياسي لـ «حماس» تجاه الولايات المتحدة.. الدوافع والأهداف

التغيير النسبي في لغة الخطاب السياسي لحركة «حماس» تجاه الولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة، وإن كان يعكس برامجية الحركة ورغبتها في إقامة حوار مباشر معها، إلا أنه يتناقض مع تحركاتها ومواقفها من كثير من القضايا الإقليمية الأخرى.

المجتمع الدولي منذ عام ٢٠٠٦، وثالثها رفع الحركة من القائمة الأمريكية للإرهاب.

الخطاب السياسي الأخير لحركة «حماس» تجاه الولايات المتحدة، وإن كان يتسم بالمرونة النسبية، فإنه يثير أمرين مهمين، أولهما أنه ليس مقنعاً لإدارة أوباما، بالشكل الذي يدفعها إلى الدخول في حوار مباشر معها، خاصة مع تمسك الحركة بالخيار العسكري وكذلك تمسكها بعدم الاعتراف بإسرائيل، كما أن الحركة ما زالت تتحفظ على الجهود الأمريكية لإدارة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وكان آخرها في هذا الشأن هو موقفها الراض لاستئناف المفاوضات غير المباشرة مع الإسرائيليين، فقد شككت في الضمانات الأمريكية لإنجاح هذه المفاوضات، واعتبرتها مجرد «وهم وخدعة»، وهو الأمر الذي تعتبره الولايات المتحدة دليلاً على عدم تغيير الحركة، وأنها لا تزال عقبية أمام عملية السلام. الأمر الثاني أن الخطاب السياسي لـ «حماس» لا يأخذ في اعتباره محددات مهمة من وجهة نظر الولايات المتحدة، كالعلاقة مع إيران، التي تعتبر أحد القيود التي تقف أمام اقتناع إدارة أوباما بالحوار معها، خاصة أن هناك قناعة لدى كثير من المسؤولين في الإدارة الأمريكية بأن الموقف المتشدد الذي تتبناه الحركة من المصالحة مع حركة «فتح» ومن الاعتراف بإسرائيل تقف وراءه إيران، التي لا تترك مناسبة إلا وتؤكد فيها دعم المقاومة الفلسطينية.

الخطاب السياسي لـ «حماس» يكشف عن تناقض واضح، فالهدف الذي تسعى إليه وهو تحسين صورتها الخارجية لتخفيف الضغوط الدولية التي تواجهها يصطدم بتحركاتها ومواقفها على الأرض، سواء في موقفها المتشدد من المصالحة أو في تمسكها بالعلاقات مع إيران التي تثير قلق الولايات المتحدة والقوى الكبرى بسبب برنامجها النووي.

شهد الخطاب السياسي لحركة «حماس» تجاه الولايات المتحدة الأمريكية في الأشهر القليلة الماضية تغييراً جزئياً، عبر عنه رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، يوم الجمعة الماضي، في مقابلة مع تلفزيون «بي بي إس»، حين أشار إلى أن حركته ليست لديها مشكلة مع الولايات المتحدة، أو مصالحها، بل إنه اعتبر أن «أمريكا دولة عظيمة، وقوة عظمى». ويأتي هذا الموقف بعد أيام قليلة من لقاء ضم قيادات من الحركة مع وفد أمريكي يضم شخصيات سياسية وجامعية يتبعون لمجلس المصلحة الوطنية الأمريكية، حرصت الحركة خلاله على إظهار رغبتها في بناء علاقات مباشرة مع الإدارة الأمريكية، وأنها لا تعارض قيام دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧.

الواقع أنه منذ مجيء إدارة أوباما إلى البيت الأبيض وحركة «حماس» تأمل فتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة، والانخراط في حوار مباشر معها، على أمل الاعتراف بها باعتبارها طرفاً رئيسياً في عملية السلام، ولا يمكن تجاهله، وقد حاولت الحركة طوال الأشهر الماضية توضيح وجهة نظرها للوفود الأمريكية غير الرسمية التي زارت غزة، وذلك لإقناع الولايات المتحدة بجدوى الحوار معها. بل إنها أبدت ترحيباً ببعض المقترحات التي طرحتها إدارة أوباما لاستئناف المفاوضات، كمقترح حل الدولتين، والموافقة على قيام دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧.

تسعى «حماس» من وراء خطابها السياسي الجديد إزاء الولايات المتحدة إلى تحقيق أهداف عدة مترابطة، أولها الاعتراف بها باعتبارها أحد الأطراف الرئيسية في العملية السلمية مع الطرف الإسرائيلي، الأمر الذي يعني معه ضرورة أخذ رؤاها ومواقفها في الاعتبار في أي مفاوضات مقبلة. وثانيها فك الحصار المفروض على قطاع غزة من جانب



«الجارديان»: استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة تتسم بالواقعية

وافق إعلان «استراتيجية الأمن القومي الأمريكي ٢٠١٠»، مؤخراً، جدل حول إذا ما كانت الاستراتيجية نسخة مكررة من استراتيجية بيل كلينتون وجورج بوش. ولكن المؤيدين رأوا أن استراتيجية أوباما جاءت فريدة في نوعها: فهي تؤمن بالانفتاح على الآخر، وتتعاطى مع الواقع وتتعترف بمحدودية التأثير الأمريكي.

تعديلات راديكالية على هيكل التحالفات أو النتائج المتنتظرة. ويرى الكاتب أن هذا أمر منطقي، حيث يجب ألا يتوقع أحد أن تحمل الاستراتيجية الجديدة أي تغييرات جذرية. فهذا النوع من الوثائق تقوم بإعداده لجنة متخصصة بناء على طلب الكونجرس، ومن ثم فهي تطرح وجهة النظر العامة والسائدة التي يمكن أن تحظى بموافقة السلطة التشريعية. وعلى النقيض، نجد أن معظم الاستراتيجيات لم تكن سوى أطروحات الهدف منها تسويق سياسات قائمة بالفعل. ويرى الكاتب أن الجديد في استراتيجية أوباما أنها لم تحاول طرح شيء جيد فحسب، بل رفضت الأفكار السائدة داخل المؤسسة الليبرالية المنادية بضرورة الانفتاح على العالم أيضاً. فمنذ نهاية الحرب الباردة ساد اتفاق مقلق في الآراء بين أنصار تلك المؤسسة -«ديمقراطيون» و«جمهوريون» على حدّ سواء- حول طبيعة التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة وأهمية إقامة تحالفات وضرورة تعزيز «القيادة» الأمريكية. وبغض النظر عن التباين في اللهجة والأسلوب فإن أغلب أنصار تلك المؤسسة (ولا سيما «المحافظين» الجدد) كانوا يتبنون سياسة خارجية مفرطة في الانفتاح، سياسة تعتبر أي مشكلة صغيرة فرصة ذهبية أمام الولايات المتحدة للتدخل وممارسة القيادة.

ولكن استراتيجية أوباما رفضت هذه الرؤية تجاه السياسة الخارجية الأمريكية، وهي الرؤية التي سادت إدارتي كلينتون وبوش. فأوباما يصر على أن يرى العالم «كما هو»، وتلك واقعية ترفض الطموحات المتقلبة التي أتت بها استراتيجية بوش، وتتعترف بمحدودية النفوذ الأمريكي خاصة في ظل النظام الاقتصادي المعولم وظهور مراكز قوى جديدة. فالاستراتيجية تعيد ترتيب الأولويات الأمريكية.

أثار إعلان «استراتيجية الأمن القومي الأمريكي ٢٠١٠»، يوم الخميس الماضي، جدلاً واسعاً حول إذا ما كان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي تعهد قبل دخول البيت الأبيض بتغيير السياسة الخارجية، قد نجح في طرح رؤية جديدة حول دور الولايات المتحدة وأجندتها على الساحة الدولية. وذكر مايكل بويل، محرر الشؤون السياسية بصحيفة «الجارديان» (٢٩ مايو) أن خطوات أوباما الأولى على صعيد السياسة الخارجية، مثل «خطاب القاهرة» و«فتح قنوات الاتصال مع إيران»، عكست حرصه على التحاور مع الأعداء والخصوم وعلى نبذ لغة الحرب التي اعتمدها سلفه جورج بوش. ولكن لا يبدو واضحاً حتى الآن إذا ما كان أوباما قد توصل بالفعل إلى سياسة خارجية مدروسة أم إنه مجرد إحساس فطري بخطأ سياسات بوش.

وذكر الكاتب أن «استراتيجية الأمن القومي الجديدة ٢٠١٠» قوبلت بردود أفعال متباينة. فالمؤيدون لأوباما تنفسوا الصعداء لابتعاد الإدارة الأمريكية عن لغة «الحرب ضد الإرهاب» وتوقفها عن الحديث حول الصراع مع «الإسلام الراديكالي المتشدد». كما أوضح مسؤولو الإدارة أن الاستراتيجية وسعت مفهوم الأمن ودعت إلى «حوار شامل» مع مراكز قوى القرن الحادي والعشرين (الصين والهند والبرازيل) وإلى «حوار مرن» مع الأنظمة المعادية.

أما المعارضون فقد رأوا أن الاستراتيجية الجديدة لا تختلف عن سابقتها، وأنها مجرد إعادة تجميع لبنود السياسة الخارجية نفسها التي طرحها بيل كلينتون وجورج بوش. ويرى المحلل أن تلك الانتقادات، برغم صحتها إلى حدّ ما، فإنها غير منصفة. فأغلب بنود الاستراتيجية الجديدة تدعم السياسة الأمريكية الراهنة ولم تعد إلى إضافة أي



«نيويورك تايمز» تطالب بسياسة أمريكية مدروسة لكسب باكستان

العلاقة بين باكستان والولايات المتحدة غالباً ما يشوبها التوتر لأسباب عديدة ومختلفة ومتبادلة. فالجيش الباكستاني يركز على الهند، والباكستانيون يجدون صعوبة في التخلص من العداء للولايات المتحدة. والأخيرة، برغم المساعدات، ليست لديها سياسة مدروسة لتغيير صورتها النمطية في أذهان الباكستانيين.

تردد في دخول شمال «وزيرستان» حيث تلقى فيصل شاه زاد، المتهم في تنفيذ محاولة تفجير «تايمز سكوير» خدمات الدعم والتدريب. صحيح أن تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدولتين قد زاد ولكن واقعة شاه زاد أثبتت أن هذا التبادل لم يصل بعد إلى المستوى المنشود.

لماذا تتوانى باكستان إذاً عن تنفيذ ما هو مطلوب منها؟ ترى الصحيفة أن السبب يعود جزئياً إلى اللعبة الاستراتيجية، حيث دأبت إسلام آباد على استخدام الجماعات المتطرفة في مسلسل تنافسها مع الهند. جزء آخر من المشكلة يرجع إلى ضعف القوة العسكرية وعدم القدرة على اتخاذ القرار السياسي. وأضافت الصحيفة أن الجزء الآخر من المشكلة يكمن في عدم وجود استراتيجية أمريكية مدروسة بما يكفي لكسب قلب الشعب الباكستاني وعقله، الذي استسلم لفترة طويلة للدعاية المناهضة للولايات المتحدة.

فالولايات المتحدة غالباً ما تتحمل اللوم عن كل شيء: بدءاً بانقطاع المياه وانتهاءً بمحاولة تدمير باكستان كدولة. وعندما وصل باراك أوباما إلى السلطة صممت إدارته على تغيير تلك الصورة النمطية، بدليل أن نائب الرئيس وضع مشروعاً مع ريتشارد لوجار لتدبير ٧,٥ مليار دولار على مدى خمس سنوات في صورة مساعدات لباكستان. الهدف لم يكن تغيير الصورة النمطية لدى الجيش الباكستاني فقط، بل لدى الشعب أيضاً حيث سيتم تمويل عدد من المدارس والمستشفيات ومشروعات الطاقة. كما وافق الكونجرس على أول دفعة بقيمة ١,٥ مليار دولار عام ٢٠١٠، ولكن وزارة الخارجية ما زالت تبحث عن كيفية إنفاقها. هذه المشروعات بحاجة إلى التحرك بسرعة إذا أردنا تغيير الصورة النمطية.

برغم مرور تسع سنوات على اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ فإن الولايات المتحدة ما زالت تحاول معرفة أنسب الطرق للتعامل مع باكستان، وأقوى الحوافز والضغوط التي يمكن أن تقنع إسلام آباد بإعلان التزامها كاملاً مكافحة التطرف والمتطرفين. وذكرت صحيفة «ذا نيويورك تايمز» في افتتاحيتها بتاريخ ٢٨ مايو أن إدارة أوباما لم تدخر وسعاً في تعزيز قنوات الاتصال مع كبار المسؤولين الباكستانيين، وأن الزيارات الرسمية المتبادلة على أرفع المستويات لم تنقطع. ففي مارس الماضي زار وفد باكستاني رفيع المستوى واشنطن لإجراء حوار استراتيجي مع المسؤولين الأمريكيين بغية تعزيز الثقة وعلاقة التعاون مع المؤسسات والهيئات الحكومية الأمريكية. وفي إبريل قام مستشار الأمن القومي الأمريكي، الجنرال جيمس جونز، ومدير «وكالة المخابرات المركزية» (سي آي إيه)، ليون بانيتا، بزيارة إسلام آباد بهدف تأكيد نفاذ صبر القوة الأمريكية، حيث حذر الرجلان من التداعيات الخطيرة في حالة تعرض الأراضي الأمريكية لأي هجوم يتبين أن لباكستان ضلعاً فيه. وبالنظر إلى قرب باكستان من أفغانستان، ونظراً إلى امتلاكها ترسانة نووية ولهشاشة نظام الحكم فيها فلا أحد يعرف إلى أي حد يمكن أن تمضي واشنطن في عقابها لإسلام آباد.

وذكرت الصحيفة أن باكستان احتاجت إلى وقت طويل قبل أن تدرك أن الحرب ضد الإرهاب ليست حرباً أمريكية. ففي يوم الجمعة الماضي اقتحم مسلحون ومتفجرون انتحاريون مسجدين في «لاهور» وفتحوا النار على المصلين حيث قُتل ٨٠ شخصاً على الأقل. يُحسب للجيش الباكستاني شن هجمات كبيرة ضد مقاتلي حركة «طالبان» الباكستانية في إقليم «سوات» وجنوب «وزيرستان»، ولكنه





تقارير إعلامية تتساءل: هل ينجح سيف الإسلام القذافي في قيادة مسيرة الإصلاح في ليبيا؟

اهتمت كل من «فايننشال تايمز» و«واشنطن بوست» في تقارير لهما، مؤخراً، بدور سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي، في قيادة النهضة الإصلاحية في بلاده، وتساءل التقريران عن احتمالات نجاح سيف الإسلام في خلافة والده في رئاسة البلاد ومقدرته على تجاوز التحديات وترجمة أفكاره السياسية الطموح على أرض الواقع، خصوصاً أن هذه الأفكار تصطدم بتوجهات التيار التقليدي داخل النظام الحاكم.

يقتل أي منصب رسمي، فإن بصماته تبدو ظاهرة في كل شيء من استثمارات «صندوق الثروة السيادية الليبي» إلى الإفراج في العام الفائت عن المدان بتفجير طائرة «لوكيربي» من سجن إسكتلندي. فكرته الكبرى هي أن ليبيا بحاجة إلى دستور، ينظم بناء السلطة، فضلاً عن انتقال الحكم. «نحتاج إلى القدرة على التنبؤ في ليبيا.. الآن لا أحد يعرف ما سوف يحدث في ليبيا، من سوف يخلف من، من هو مسؤول، ومن هو غير مسؤول»، على حد قوله. «إذا تركنا كل شيء غامضاً، لن نستطيع التنبؤ بما سوف يحدث في المستقبل، أو إقامة استثمارات طويلة الأجل. وهذه مسألة خطيرة للغاية على المجتمع». وتقول الكاتبة إن سيف الإسلام نجح في إقناع والده بالتخلي عن أسلحة الدمار الشامل وإنهاء عزلة ليبيا، لكنه يجد هندسة التغيير الداخلي أكثر تحدياً. سيف الإسلام يستمد سلطته من موقع والده، لكن والده يُعتبر أيضاً، بحسب تقرير الصحيفة، أكبر عقبة أمام خطط سيف الإسلام الإصلاحية، خاصة أن أسلوب الحكم الحالي قد ساعد العقيد القذافي على البقاء في السلطة طوال ٤٠ عاماً.

الديمقراطية شرط المشاركة في السلطة

سيف الإسلام، الذي يحمل درجة الدكتوراه من مدرسة «لندن للاقتصادات»، يصرّ على أن العمل من أجل الإصلاح ليس القصد من ورائه، وكما يشتهه منتقدون كثيرون، تعزيز فرصه لخلافة والده، علماً بأنه قد رفض تقلد أي منصب رسمي كما اقترح عليه والده. وفي هذا الشأن قال: «دون ديمقراطية لا أفكر في منصب في الحكومة. وفي اللحظة التي

كتبت رولا خلف من لندن مقالاً نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» تحت عنوان «رائد الإصلاح في ليبيا يواجه معركة عائلية»، قالت فيه إن الإصلاحات في ليبيا غالباً ما تسير خطوة واحدة إلى الأمام وثلاث خطوات إلى الوراء، الأمر الذي يحبط المستثمرين الأجانب بقدر ما يحبط الـ (٦) ملايين ليبي. لكن إذا سألنا سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي ورائد الإصلاح، فسوف يؤكد بثقة أن جميع الإجراءات الصحيحة آتية في الطريق. فالقيود على التأشيرات للأجانب سوف تزال، والغموض حول صنع القرار الحكومي سوف يستبدل بسيادة القانون- ورؤيته الخاصة لديمقراطية نيابية سوف تسود.

سيف الإسلام القذافي يراهن على النجاح ويتحدى!!

تورد الكاتبة عن سيف الإسلام قوله لصحيفة «فايننشال تايمز»: «دائماً أريح المعارك. هل هناك معركة واحدة لم أربحها؟» وتلفت الكاتبة النظر إلى أن سيف الإسلام، ٣٨ سنة، قد ورث عن والده أسلوب الحديث التلقائي- ويقول كثيرون إنه يأمل أن يرث والده في الحكم أيضاً. من الجائز جداً أن تكون لديه نيات صادقة لتحويل هذا البلد الغني بالبتترول إلى دولة حديثة. بلامحه الهادئة، أطل سيف الإسلام على المشهد كشاب مثالي قد توصل إلى التشخيص الصحيح لمشكلات ليبيا. وقد جعله ذلك المحاور المفضل لكثير من الأجانب الحريصين على تأمين تعاقدات في بلد يملك أكبر احتياطات البترول في إفريقيا وخطة تنمية للبنية التحتية بكلفة تصل إلى ٢٠٠ مليار دولار. فمع أنه لا



حاولوا اغتيال الرئيس القذافي ثلاث مرات. ويوضح التقرير أن سيف الإسلام هو النجل الثاني للرئيس، ويُنظر إليه على أنه الخليفة المحتمل لوالده، ولكنه يتنافس على ذلك المنصب مع أشقائه الآخرين. بينما يرى الليبيون أنه المفضل لهذا المنصب بسبب التزامه الحريات السياسية وإصلاحات السوق الحرة. وبرغم ذلك لا يزال سيف الإسلام يواجه معارضة جيل المحافظين القدامى، وبينهم أعضاء من الأسرة وكبار رجال القبائل. حيث تتعارض العديد من أفكاره -مثل وضع دستور والاقتراب من الغرب- مع أفكار ورؤية والده. بل إن مؤيدي سيف الإسلام أيضاً يرون أنه يقف وحيداً في محاولاته تحديث ليبيا مع الحفاظ على إرث والده. ويشير التقرير إلى أنه بينما يصف بعضهم سيف الإسلام بأنه شخصية جذابة وواثقة وواضحة، يصفه آخرون بأنه حالم ومثالي، بل وربما لا يستطيع الوقوف في وجه والده. أما سيف الإسلام فيصف نفسه بأنه رسول يحمل آمال الليبيين. فالأمر «لا يتعلق بمشروع ولا يتعلق بأفكاري ولا يتعلق بسيف نفسه، وإنما برغبة كل الليبيين وآمالهم لرؤية ليبيا تمضي قدماً». ويوضح المقربون من سيف الإسلام أن آراءه تأثرت بالصعوبات التي تعرضت لها ليبيا تحت العقوبات التي فرضتها أمريكا في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي بسبب اتهامات مزعومة ضد ليبيا بدعم الإرهاب. وحينما درس في أوروبا تزايد تأييده للمبادئ الديمقراطية واهتمامه بالمشكلات الاجتماعية الليبية، مثل سوء استخدام المستحضرات الطبية والفقر المدقع بالرغم من الثروة النفطية الهائلة. ويضيف المقربون من سيف الإسلام أنه لعب دوراً مهماً في إقناع والده بالتخلي عن برامج الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية عام ٢٠٠٣، وهو ما أسهم في إنهاء عزلة ليبيا الدبلوماسية. حيث لم تعد الولايات المتحدة تصف ليبيا بأنها دولة راعية للإرهاب، بل أوفدت إليها أول سفير عام ٢٠٠٨ بعد انقطاع دام ٣٧ عاماً. كما تدفقت شركات النفط الأمريكية لاستغلال ثروة النفط الليبية. ولهذا يرى سيف الإسلام أن العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة والغرب ستكون في مصلحة ليبيا.

يكون لدينا ديمقراطية جادة، حينئذ سيكون باستطاعتي وباستطاعة أشخاص كثيرين أن نشارك». وتقول الكاتبة إن حملات سيف الإسلام القذافي قد ساعدت على تحسين سجل ليبيا في مجال حقوق الإنسان، وتسوية النزاع مع إسلاميين متطرفين وتحقيق بعض التحرير الاقتصادي. لكنه واجه مقاومة من متشددين أيضاً، ممن قد سعوا إلى فرض شروط صارمة على المستثمرين الأجانب في قطاع النفط. وأغلقت محطة تلفزيونية كان يرعاها سيف أجبرت صحيفتين على التوقف عن الإصدار. وعلى المسرح الدولي، كانت هناك واقعة محرجة مع الاتحاد الأوروبي، تفجرت قبل عامين بسبب توقيف أحد أشقاء سيف الإسلام في جنيف على خلفية تهمة (تم إسقاطها لاحقاً) بضرب خدمه. وإلى ذلك يقول سيف: «أنا آسف لأحداث كثيرة في ليبيا»، مضيفاً أن هذا البلد يجب أن يكون أكثر «جدية ومسؤولية». وبرغم حرصه عدم توجيه انتقادات صريحة لوالده، فإنه سبق وقال لحضور إن كتاب والده الشهير المسمى «الكتاب الأخضر»، الذي يوجه تسيير «دولة الجماهير»، ليس إنجيلاً أو قرآناً. ويقول سيف إن رؤى والده بشأن دستور للبلاد كانت «غير إيجابية» في الماضي، لكنه أصبح قريباً من هذه الفكرة الآن. لكن حتى لو وضع دستور لليبيا، يشتهه المراقبون أن محتوياته ستكون أقل ديمقراطية بكثير مما يطمح إليه سيف الإسلام القذافي.

هل يقود سيف الإسلام القذافي ليبيا مستقبلاً؟

وتحت عنوان «سيف الإسلام القذافي، نصير التغيير، قد يقود ليبيا يوماً» تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير لها من إعداد سوارسان عن سيف الإسلام القذافي، وقالت إنه لا يتولى منصباً رسمياً في ليبيا، وإنما يستمد قوته من والده الرئيس القذافي. ويوضح التقرير أن سيف الإسلام الذي يناصر التغيير قام، مؤخراً، بتحدي المتشددین، وذلك بإطلاق سراح ٢١٤ مسلحاً إسلامياً ضمن جهود المصالحة الوطنية. غير أن هذه المبادرة، مثل سابقتها، تثير التساؤل حول مدى التغيير الذي سيحتمله الرئيس القذافي والصفوة المحيطة به، ولا سيما أن المطلق سراحهم بينهم من





محل: الأيديولوجية هي التهديد الإيراني الأخطر على منطقة الخليج

يقول المحللان، فريدريك ويرى، وداليا داسا كي، إن الحجم الحقيقي للنموذج الإيراني السري في دول المنطقة لا يُعرف على وجه التحديد، إلا أن أخطر ما يمكن ملاحظته هو التهديد الأيديولوجي الإيراني للمنطقة.

العراق إلى «سواحل المتوسط». وترى هذه الدول أن العراق قد سقط في أيدي إيران، وأن طهران نجحت في توسيع دائرة نفوذها لتشمل اليمن ولبنان وقطاع غزة. إلا أن الكاتبتين يعتقدان أن واقع قوة إيران ونفوذها وحجمها الفعلي أقل بكثير من هذه التصورات. وأشارا في هذا السياق إلى أن عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني على الصعيد الداخلي في إيران يحد من قدرة طهران على ممارسة نفوذها وتوسيعه بالقدر الذي تصوّره مخاوف دول المنطقة. يُضاف إلى ذلك، أن شعار رفض التدخل الإيراني رفعتته قوى شيعية كانت من أقرب حلفاء طهران في العراق، وهي مجموعات لديها أجندة محلية لا تتوافق كلياً مع مصالح إيران، ويمضي التقرير قائلاً: ثمة اعتقاد سائد وسط دول المنطقة في عدم وجود وسائل فاعلة في مواجهة إيران. فهذه الدول تعارض توجيه ضربة عسكرية إلى إيران خوفاً من أن يتسبب أي عمل عسكري في زعزعة استقرار المنطقة بكاملها. كما أن هذه الدول ترى في الوقت نفسه أن العقوبات وسيلة غير فاعلة ضد طهران، وتنظر بعين الشك إلى مساعي الحوار الأمريكي مع طهران خوفاً من احتمال إبرام واشنطن اتفاقاً مع طهران على حساب علاقاتها مع شركائها العرب. ويخلص الكاتبتان إلى أن الخطر الذي تشعر به دول المنطقة يرتبط على نحو وثيق بالأجندتين السياسية والأيديولوجية لإيران، على الرغم من أن اهتمام الولايات المتحدة وقلقها يتعلقان بالمشروع النووي الإيراني. كما أعربا عن اعتقادهما أيضاً في أن الدفاع الصاروخي ومبيعات السلاح ربما تشكل عنصراً مهماً في مواجهة خطر إيران النووية مستقبلاً، إلا أن احتواءها سيكون أكثر فعالية بالوسائل السياسية وليس العسكرية.

الخطر الإيراني على منطقة الخليج، حسبما يرى المحللان، خطر أيديولوجي ورمزي وثقافي في الأساس، ولا يمكن احتواؤه بالسلح التقليدي. وأشارا كذلك، في معرض تحليل نُشر على موقع «مؤسسة راند» على شبكة «الإنترنت»، إلى أن الكثير من المخاوف تجاه إيران يتعلق بصورة رئيسية بالانسحاب المرتقب للقوات الأمريكية من العراق والقلق من التداعيات المحتملة كنتيجة لأي فراغ سلطة إثر الانسحاب. ثمة شعور بالقلق أيضاً من أن يؤدي فراغ السلطة المحتمل هذا إلى تعزيز موقف إيران وفتح الباب أمامها واسعاً للمناورة بحرية في شؤون منطقة الخليج.

ويرى الكاتبتان أنه حتى في ظل وجود القوات الأمريكية في العراق كان هناك قلق وسط دول المنطقة تجاه احتمالات توسع النموذج الإيراني بعد إطاحة نظام الرئيس العراقي السابق، صدام حسين، عام ٢٠٠٣. إذ اعتبرت هذه الدول إطاحة النظام العراقي السابق عاملاً في الإخلال بتوازن القوى الإقليمي. وعلى الرغم من التشكيك في قدرة العراق سابقاً على تشكيل توازن مواز لإيران خلال فترة الـ ١٥ عاماً التي سبقت الغزو الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣، فإن إطاحة نظام صدام حسين السنّي، الذي حلّت محله فيما بعد حكومة ذات أغلبية شيعية، كان مصدر قلق كبير لدول المنطقة ذات الأغلبية السنّية أيضاً. فاقم من هذا الشعور بالقلق شعور آخر بالإحباط وخيبة الأمل تجاه دبلوماسية إدارة أوباما لإنجاح عملية السلام، التي يعتقد كثيرون أنها ستؤدي في نهاية المطاف إلى إضعاف النموذج الإيراني.

يقول الكاتبتان إن هذه الدول شعرت بقلق زائد تجاه ما اعتبرته توسعاً متزايداً للنموذج الإيراني تجاوز حدود الجارة





إسلام آباد

«طالبان» تتبني الهجوم على «القاديانيين»

عاشت مدينة لاهور، يوم الجمعة الماضي، أحد مشاهدتها الأمنية المتكررة، خلال الآونة الأخيرة، حيث تعرض اثنان من مراكز «القاديانيين» لهجمات مسلحة أدت بعد ثلاث ساعات من المواجهات والحصار إلى مقتل أكثر من ٨٠ شخصاً غالبيتهم من أفراد هذه الطائفة كان بينهم أميرها في مدينة «لاهور»، إعجاز نصرالله، وعدد من ضباط الجيش، ووزراء الحكومة، والقضاة السابقين. وكان ٧ مسلحين قد توزعوا على المعبدتين التابعين لهذه الطائفة وراحوا يطلقون نيران أسلحتهم بداية على قادة المجموعة وتمكنوا من قتل أميرها وعدد من أفراد الجماعة النشطين قبل أن تحاصرهم قوات الأمن وتدخل معهم في مواجهة أسفرت عن مقتل ٥ من أفراد الجماعة المهاجمة والقبض على اثنين آخرين أحدهما مصاب بجراح. وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها «القاديانيون» الباكستانيون لهجوم مسلح بهذه الصورة والحجم. وكانت قد سارعت جماعتان بعد انفجار المواجهات لتبني المسؤولية وهما كل من «طالبان-البنجاب» بقيادة إلياس كشميري، و«قاعدة الجهاد-الباكستانية» وهي تنظيم «القاعدة» في فرعه الباكستاني. وكان الهجوم قد شابه إلى حد ما الهجمات التي شنتها عناصر «طالبان-البنجاب» في أكتوبر ونوفمبر ٢٠٠٩ على كل من المقر الرئيسي لقيادة الجيش الباكستاني، وعلى مسجد يصلي فيه كبار ضباط الجيش الباكستاني، وأسفرت العمليتان عن مقتل أكثر من ٥٠ شخصاً بينهم ضباط كبار وجنود ومدنيون. ويقول المراقبون إن العملية الأحدث من نوعها ضد «القاديانيين» تشبه إلى حد كبير العمليات السابقة ضد الجيش في «راولبندي» في انتشار المسلحين وطريقة استهدافهم. ويقول عدد من علماء الدين في باكستان إنه مهما كان الخلاف مع أفراد هذه الطائفة فإنه لا يبرر على الإطلاق مواجهتها بالسلاح واستخدام العنف ضدها.

خضيرات لعملية عسكرية وشبكة في «وزيرستان»

ذكر تقرير صادر عن خدمة «ميديا لينك» الإعلامية الباكستانية أن وتيرة التطورات الأمنية تتسارع لمنع تحول منطقة «وزيرستان» إلى قاعدة تنطلق منها العمليات ضد القوات الأمريكية في أفغانستان. فقد كانت أول خطوة هي قيام قادة أعلى هيئة استخبارية أمريكية بزيارة باكستان يتقدمهم رئيس «وكالة المخابرات الأمريكية» ومستشار الأمن القومي، وقد اجتمعوا مع كل من الرئيس الباكستاني، ورئيس الجيش، وقدموا خلال لقائهم أدلة تؤكد ضلوع «طالبان-وزيرستان» الجنوبية في التخطيط لشن هجمات على مصالح أمريكية وأن على باكستان أن تتفهم الأمر بمنتهى الجدية وتدرك أن الأمريكيين سيربطون تعاونهم المقبل مع باكستان بمدى التحسن في مجال القضاء على «طالبان» الموجودة على أراضيهم. وحاولت بداية السلطات الباكستانية نفي ما يشاع عن دور قام به مسلحو «طالبان» حول محاولة الهجوم على أمريكا لكنها عادت فاعترفت على لسان وزير داخليتها، رحمان ملك، بقوله إن المخطط وضع في جنوب «وزيرستان» وأن فيصل شاه زاد اجتمع مع ممثلين عن حكيم الله محسود، وسلموه مبلغاً مالياً وخطة العملية. ويرى الخبراء أن هذه التطورات والاعترافات حملت رئيس الجيش الباكستاني، الجنرال إشفاق كياني، على القيام بزيارة غير متوقعة إلى العاصمة كابول يوم الأربعاء الماضي، التقى خلالها الرئيس الأفغاني، حامد كرزاي، وقائد قوات «الناتو»، و«القيادة الأمريكية»، ودار اللقاء حول تصعيد عسكري مشترك ضد عناصر «طالبان-باكستان» التي لجأت إلى أفغانستان. وبرغم أنه لم يكشف بعد عن تفاصيل جديدة حول ما دار بينهما لكن المصادر تتحدث عن أن هناك محاولة لقيام الجيش الباكستاني بعملية في المناطق الحدودية لكنه وفق المصادر فإن عناصر «طالبان» قد لجأت إلى أفغانستان وراحت تشن منها عملياتها وتضع مخططاتها.



فريدمان ينتقد دعم تركيا والبرازيل إيران

«واشنطن بوست»: صبر إسرائيل ينفذ حيال إيران

كتب توماس فريدمان مقالاً نشرته صحيفه «نيويورك تايمز» تحت عنوان «أقبح ما يمكن»، استهله بقوله إنه لا يوجد ما هو أكثر قبحاً من أن يبيع ديمقراطيين ديمقراطيون مثلهم إلى الرئيس الإيراني، الذي أنكر «الهولوكوست» وسرق الأصوات الانتخابية، وذلك بهدف إثارة الولايات المتحدة وإثبات قدرتهم على لعب أدوار مهمة مثل القوى الكبرى. ثم ينقل الكاتب رأي كريم سادجادبور، عضو «مؤسسة كارنيجي»، الذي يقول: إن «دول عدم الانحياز والدول النامية طالما انتقدت الولايات المتحدة الأمريكية لاهتمامها بمصالحها بغض النظر عن حقوق الإنسان. ولكن تركيا والبرازيل -في ظل سعيهما إلى لعب دور على الساحة العالمية- ستواجهان انتقادات مشابهة، وذلك لأن زيارة أردوغان ولولا دا سيلفا لإيران أعقبت إعدام خمسة سجناء سياسيين في إيران بعد تعذيبهم وإجبارهم على الاعتراف. حيث صافح الرئيس الإيراني بحارة دون أن يتحدث معه بشأن حقوق الإنسان». ويوضح الكاتب أن تركيا والبرازيل دولتان صاحبتا ديمقراطية وليدة استطاعت التخلص من الحكم العسكري فيهما بمشقة. ومن ثم، فمن المؤسف والمخزي أن يعزز زعيما تركيا والبرازيل الرئيس الذي يستغل جيشه في سحق الديمقراطيين الإيرانيين، الذين يريدون الحصول على حرية التعبير والاختيار السياسي مثل مواطني تركيا والبرازيل. ثم ينتقل الكاتب إلى رأي مواسيه نعيم، رئيس تحرير مجلة «فورين بوليسي»، وزير التجارة الفنزويلي السابق، الذي يرى أن الرئيس سيلفا عملاق سياسي ولكنه أثار إحباط من حوله بسبب دعمه لمن يشبطن الديمقراطية في دول أمريكا اللاتينية. ويضيف نعيم أن سيلفا «رئيس رائع للبرازيل ولكنه سيء بالنسبة إلى جيرانه الديمقراطيين». ويرى الكاتب أنه إذا ما نجحت تركيا والبرازيل حقاً في إقناع إيران بإنهاء برنامج الأسلحة النووية المشبوه، فما من شك في أن الولايات المتحدة كانت ستوافق على هذا الاتفاق.

أعدت جانين زكريا تقريراً نشرته صحيفه «واشنطن بوست» تحت عنوان «إسرائيل تفقد صبرها من الجهود الدولية لوقف طموح إيران النووي»، قالت فيه إن إسرائيل، التي تقبلت محاولات الرئيس أوباما لوقف برنامج إيران النووي عبر العقوبات، فقدت صبرها، مؤخراً، بعدما أدركت أن أياً كان ما سيُتفق عليه في «مجلس الأمن الدولي» سيمنع إيران المزيد من الوقت للمضي في مخططها. ويوضح التقرير أن جولة العقوبات الرابعة التي فرضتها إدارة أوباما لم تهدئ المخاوف الإسرائيلية من عجز العالم عن وقف استمرار إيران في تخصيب اليورانيوم. حيث يرى المسؤولون والمحللون الإسرائيليون أن العقوبات على قطاع الطاقة الإيراني كفيلا بوقف إيران فقط، ونظراً لأنه لا يوجد ما يوحى باقتراب مثل هذه العقوبات، يصبح الخيار العسكري الإسرائيلي هو الخيار الأكثر احتمالاً. وينقل التقرير عن تزاوي هانجبي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست، قوله (إننا نشعر بالإحباط بسبب عدم شعور إيران بضغط العالم، أو اهتمامها بمطالب «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» والأمم المتحدة، وهذا ما يدفعنا إلى الشعور بنفاد الوقت). بل إن أحد المسؤولين الإسرائيليين تذرر، مؤخراً، من عدم وضوح الهدف الأساسي من العقوبات، وهل هو منع إيران من الحصول على أسلحة نووية أم تحجيم قدراتها فحسب؟ ويوضح التقرير أنه في الوقت الذي حاولت فيه الولايات المتحدة الأمريكية بناء نظام عقوبات قوي، استطاعت إيران تخصيب نحو طنين من اليورانيوم قليل التخصيب، الذي يكفي لصنع قنبلة واحدة على الأقل. كما تعتقد إسرائيل أن إيران استطاعت التوصل إلى كيفية استخدام اليورانيوم عالي التخصيب في الأسلحة، ويضيف التقرير أن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي تحدّث، مؤخراً، عن قدرة إسرائيل على مهاجمة إيران، وعن احتمال شن هجوم احترازي ضد منشآتها النووية، مثلما فعلت من قبل مع المفاعل العراقي.



تل أبيب

اعتبرتها سياسة فاشلة تضرّ بمكانة إسرائيل «هآرتس» تدعو إلى رفع الحصار عن غزة فوراً

تحت عنوان «حصار على إسرائيل» تقول صحيفة «هآرتس» في افتتاحية لها إن سفناً مزينة بأعلام فلسطين وبإفطاط تأييد لسكان غزة، محملة بالمنتجات الاستهلاكية الموجهة إلى السكان المحاصرين على مدى ٤ سنوات، تهدّد إسرائيل. من ردّ فعل حكومة نتنياهو ومن الاستعدادات لوقف «أسطول السلام» يمكن استنتاج بأن ليست غزة هي التي تخضع لحصار وحشي، بل دولة إسرائيل. إسرائيل تجد صعوبة أكثر فأكثر في أن تشرح للعالم سبب الحصار. إذا كان هدفه هو منع إطلاق صواريخ «القسام»، فقد كانت هذه ذريعة لحملة «الرصاص المصبوب». وإذا كانت إسرائيل تتطلع إلى أن تشدد بوساطته الضغط على سكان غزة حتى يشوروا ضد حكم «حماس» ويؤدوا إلى انهياره، أو أن تقرر «حماس» الاستجابة للضغط الإسرائيلي، فقد مرت ٤ سنوات لتشهد بفشل هذه السياسة. المعاناة التي تلحقها إسرائيل بمليون ونصف المليون شخص هي ليست لا إنسانية فقط، بل وتشوه جداً مكانتها في العالم أيضاً؟ علاقات إسرائيل مع تركيا تآكلت بقدر كبير بسبب السياسة في غزة، بعض من دول أوروبا، التي ترى هي أيضاً في «حماس» منظمة إرهابية، تنتقد سياسة الحصار، بضائع إسرائيلية تعاني المقاطعة، والرأي العام العالمي لم يعد يوافق على الحصار. إسرائيل تدّعي، أنه لا يوجد جوع في غزة وأن المنتجات الحيوية تدخل القطاع كالمعتاد. فضلاً عن ذلك فإن إسرائيل مستعدة لأن تنقل محتوى السفن إلى القطاع ولكن من خلال جيشها. إذا كان هكذا هو الحال، فإن إسرائيل لا تعارض مجرد المساعدة بل تظاهرة التأييد لسكان القطاع. كان ممكناً منذ البداية منع هذه التظاهرة لو كانت إسرائيل قررت إزالة الحصار عديم الجدوى وأتاحت لسكان غزة أن يعيشوا حياة طبيعية. من الأفضل للحكومة أن تقرر فوراً رفع الحصار عن غزة. هذا ثمن منخفض نسبياً بالقياس إلى الضرر اللاحق بمكانة إسرائيل.

كواليتور

بسبب تزايد الاستهلاك المحلي ماليزيا قد تصبح مستورداً للنفط العام المقبل

قال الوزير في ديوان رئيس الوزراء الماليزي، إدريس جالا، السبت الماضي، إن ماليزيا قد تصبح دولة مستوردة للنفط في وقت باكر من العام المقبل، إذا استمر استهلاكها النفطي بالمعدل الحالي. وظل الشعب الماليزي من بين أعلى المستهلكين للوقود للفرد الواحد في العالم ضمن استهلاك النفط العالمي، حيث لم يتغيّر استهلاك الماليزيين للنفط بشكل عام، على الرغم من ارتفاع أسعار النفط في عام ٢٠٠٨. وأوضح أن ما يقرب من ٧٠٪ من الغاز النفطي المسال المدعوم من قبل الحكومة، يذهب إلى الأعمال التجارية ولا يصل إلى الفئات المقصودة. وأضاف أن نحو ٣٠٪ من زيت الطهي المدعوم حكومياً أيضاً يساء استعماله. وقال إن الحكومة تقترح التخلص التدريجي من دعم الوقود وذلك تماشياً مع سعيها إلى وضع الاقتصاد الماليزي على مرتبة أفضل، لتحقيق طموحات رؤية ٢٠٢٠، التي وضعت لتحقيق هدف أن تكون ماليزيا دولة متقدمة منسلخة عن خانة العالم الثالث. وتابع بقوله: «إن الدعم كان تمثيلاً غير دقيق للتجارة». جاء ذلك خلال افتتاح «اليوم المفتوح للمعونة»، الذي أقامته الحكومة الماليزية، لتلقي إفادات الجمهور الماليزي بشكل مباشر، بشأن خططها التي تعتمز من خلالها رفع الدعم عن السلع الأساسية، في خطوة لتقليل عجز الميزانية والدين العام للدولة، وهي خطوة تشير حفيظة الرأي العام، وتوفر أرضية خصبة للمعارضة الماليزية. وأبان: «بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعم يشكل عبئاً مالياً على الاقتصادات الناشئة مثل ماليزيا وينبغي الابتعاد عنه، لذا، نحن في حاجة إلى استراتيجية جيدة للخروج عن سياسة الدعم». وتعتبر ماليزيا إحدى الدول الأكثر استفادة من الإعانات الحكومية في العالم حيث بلغ حجم إعاناتها في عام ٢٠٠٩ مبلغ ٧٤ مليار رنجيت، (١٩,٧ مليار دولار أمريكي)، أي ما يعادل ١٢٩٠٠ رنجيت لكل أسرة.



«وكالة فيتش» تخفض تصنيف إسبانيا نتيجة توقعات ضعف النمو

أعلنت «وكالة التصنيف الائتماني» (فيتش)، يوم الجمعة الماضي، أنها خفضت تصنيف إسبانيا الائتماني درجة واحدة نظراً إلى توقعات النمو الضئيلة فيها، ما يشكل ضربة جديدة إلى الحكومة التي تجهد لتهدئة مخاوف الأسواق من أزمة على غرار الأزمة اليونانية. وخفضت «فيتش» تصنيف إسبانيا من الدرجة القصوى «أأ» إلى «أأ+» لأن عملية تقليص «المديونية في القطاع الخاص والديون الخارجية ستحد إلى درجة كبرى من نسبة نمو الاقتصاد الإسباني على المدى المتوسط». ويكمن دين القطاع الخاص في دين العائلات، والشركات، والمصارف. ويأتي هذا الإجراء عقب إقرار الحكومة الاشتراكية، التي تتعرض لضغوط الاتحاد الأوروبي والأسواق، إجراءات تكشف قاسية فاقدة الشعبية لدعم ماليتها العامة وسط مخاوف الأسواق، من أنها تتبع خطى اليونان نحو أزمة مالية. وتسعى الحكومة إلى تقليص العجز العام إلى الحد المطلوب في منطقة اليورو وهو ٣٪ من إجمالي الناتج الداخلي مع حلول عام ٢٠١٣ من نسبة ١١,٢٪ الضخمة في العام الماضي. وأشارت الوكالة إلى أن (عملية التأقلم الاقتصادية ستكون أكثر صعوبة وأطول مدة من اقتصادات أخرى تخطى بتصنيف «أأ»)، لذلك خفضت الوكالة تصنيف إسبانيا إلى «أأ+». وحذرت من أن «عدم مرونة سوق العمل وإعادة هيكلة مصارف الادخار الإقليمية والمحلية ستعرقل وتيرة التأقلم، ولا سيما في أعقاب ازدهار القطاع العقاري». وكشف رئيس الوزراء الإسباني، خوسيه لويس رودريغيس ثاباتيرو، في شهر فبراير الماضي، عن خطة لإصلاح قوانين أسواق العمل الصارمة في البلاد. لكن النقابات هددت بإضراب عام. وقالت «فيتش» إن التعافي الاقتصادي «سيكون أقل حجماً مما توقعت الحكومة». وخفضت الحكومة الإسبانية، أول من أمس، توقعات نموها للعامين ٢٠١٢ و٢٠١٣ من ٢,٠٠ نقطة مئوية لتبلغ بالتوالي ٢,٥٪ و٢,٩٪. وزادت توقعاتها للبطالة عام ٢٠١٠ إلى ١٩,٤٪ مقابل ١٩٪ سابقاً. وسبق أن خفضت شركة «ستاندارد آند بورز» للتصنيف الائتماني ترتيب إسبانيا من «أأ+» إلى «أأ» معتبرة أن التوقعات سلبية نتيجة المخاوف من ارتفاع العجز.



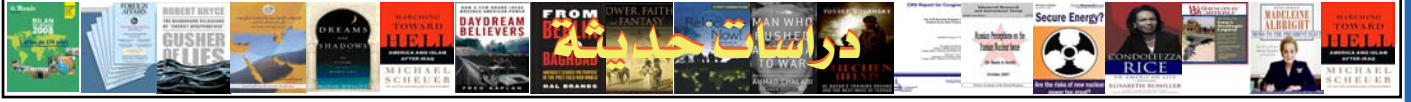
دول «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» تريد خفض عجزها دون المس بالنمو

وعدت الدول الأعضاء في «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية»، أمس، بخفض عجزها دون المس بالنمو، كما جاء في بيان ختامي نشر عقب الاجتماع الوزاري السنوي الذي تشارك فيه الدول الكبرى الثرية في باريس. وأعلنت الدول الأعضاء الـ ٣١ في البيان أنه «من المهم إعداد مخططات لتعزيز الموازنة على المدى المتوسط تكون ذات صدقية وشفافية». وأضافت عقب اجتماع دام يومين «نحن سنطبقها بطريقة لا تظال النمو». وتعتبر «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» أن تعافي الاقتصاد تسارع على الصعيد العالمي، لكن أزمة الديون في أوروبا تبقى المخاطر محدقة بالنمو. وأقر الوزراء في البيان بأن «التعافي مازال هشاً مع نسبة بطالة مرتفعة». وأضافوا: «إننا ندرك أن المخاطر ما زالت محدقة بالاستقرار الاقتصادي، كما تدل على ذلك الأحداث الأخيرة»، مشيرين إلى التوترات الحالية في الأسواق والديون السيادية.

شركة مرتبطة بـ «الحرس الثوري» الإيراني توقع اتفاقية بشأن مشروعات غاز

قال مسؤول كبير في قطاع الطاقة الإيراني، أول من أمس، إن شركة هندسية مرتبطة بـ «الحرس الثوري» وقعت اتفاقية مبدئية لتطوير ثلاثة قطاعات في حقل «بارس الجنوبي» البحري العملاق للغاز الطبيعي. وتبرز خطة ترسية عقود مشروعات طاقة حيوية على «شركة خاتم الأنبياء» ما يقوله محللون من أن الدور الاقتصادي لـ «الحرس الثوري» بدأ يتنامى في وقت بدأ فيه مسعى فرض عقوبات بقيادة الولايات المتحدة في منع شركات غربية من الاستثمار في طهران. ونقلت «وكالة أنباء مهر» شبه الرسمية عن علي وكيللي، العضو المنتدب لشركة «بارس للنفط والغاز»، قوله: (جرى توقيع مذكرة تفاهم مع «شركة خاتم الأنبياء» لتطوير هذه المراحل الثلاث). وكان وكيللي يشير إلى المراحل من الثانية والعشرين إلى الرابعة والعشرين من حقل «بارس الجنوبي» أكبر مكمن للغاز في العالم. وقالت «مهر» إنه بالإضافة إلى ذلك من المتوقع أن يطور كونسورتيوم إيراني يضم «شركة خاتم الانبياء» مرحلتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة من الحقل. وتمتلك إيران ثاني أكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم بعد روسيا، لكن عقوبات تعوق وصول الاستثمارات الأجنبية وحصولها على التكنولوجيا اللازمة أبطأت من تطورها كمصدر رئيسي. وتستثمر شركات أجنبية كثيرة في الحقل لكن فرض إجراءات عقابية على إيران بسبب برنامجها النووي أدى إلى تعامل الشركات مع إيران بحذر.





كشمير: الطريق إلى السلام

تأليف: روبرت براندوك

الناشر: (المعهد الملكي للشؤون الدولية - تشاتام هاوس) - مايو ٢٠١٠

و٦٨٪ في الجزء الهندي)، ويأتي بعدهما سوء التنمية الاقتصادية (٤٢٪ في الجزء الباكستاني، ٤٥٪ في الجزء الهندي)،

وانتهكات حقوق الإنسان (١٩٪ في الجزء الباكستاني، و٤٣٪ في الجزء الهندي)، والصراع في كشمير نفسها (٢٤٪ في الجزء الباكستاني، و٣٦٪ في الجزء الهندي). و٨٠٪ من الكشميريين يقولون إن النزاع مهم جداً بالنسبة إليهم شخصياً.

هذا وقد طرحت الدراسة سؤالاً يرتبط بقرارات الأمم المتحدة في عامي ١٩٤٨-١٩٤٩، التي اقترحت إجراء استفتاء عام، حول انضمام ولاية «جامو وكشمير» إلى الهند أو باكستان، وقد أظهر الاستطلاع أن هناك حالة من الاستقطاب إلى حد كبير، حيث قال ٢١٪ من السكان إنهم سيصوتون لمصلحة انضمام كامل كشمير إلى الهند، و١٥٪ قالوا إنهم سيصوتون لمصلحة الانضمام إلى باكستان، وعلاوة على ذلك، ١٪ من سكان الجزء الباكستاني فقط قالوا إنهم سيصوتون للانضمام إلى الهند، في حين أن ٢٪ فقط من السكان في الجزء الهندي يقولون إنهم سيصوتون للانضمام إلى باكستان. وفي ما يتعلق بالاستقلال الذي تم الترويج له على نطاق واسع على جانبي خط التماس على مدى السنوات العشرين الماضية، ومع ذلك، وعلى الرغم من أن ٤٣٪ من مجموع السكان قالوا إنهم سيصوتون لمصلحة الاستقلال، فإنه في ٥ مقاطعات فقط من أصل ١٨ مقاطعة هناك غالبية تفضل استقلال كشمير كلها.

وتخلص الدراسة إلى أن هذه النتائج تدعم وجهة النظر المنتشرة على نطاق واسع بأن الاستفتاء من المرجح ألا يقدم حلاً للنزاع، كما أنه لا يوجد دليل على أن خيار الاستقلال يمكن أن يوفر بديلاً مباشراً للنزاع. وتضيف إن أي حل يعتمد على التزام الحكومات من الهند وباكستان التوصل إلى تسوية دائمة.

وتخلص الدراسة إلى أن الاستطلاع يظهر أن معظم الكشميريين يرون المشكلات الاقتصادية على رأس قائمة أولوياتهم، والبطالة بشكل جلي تحديداً، وعلى ذلك فإن الصراع من المرجح أن يؤدي إلى تفاقم المشكلات الاقتصادية للكشميريين، وحل الصراع سيؤدي إلى تحسين حياة الكشميريين اليومية، وبالتالي فإن الغالبية العظمى منهم يعدون هذا الصراع «مهماً جداً» لهم شخصياً، حسب الدراسة.



صدرت عن «المعهد الملكي للشؤون الدولية» (تشاتام هاوس)، دراسة من إعداد الأستاذ الجامعي في «كينجز كوليج»، روبرت

براندوك، وقد كلف بإعدادها، كما تذكر مقدمة الدراسة، نجل الرئيس الليبي معمر القذافي، «الدكتور سيف الإسلام القذافي» منذ مايو ٢٠٠٩، وبدأت إدارة البحث في سبتمبر-أكتوبر من العام ذاته ٢٠٠٩. وهذه الدراسة الكمية قامت على استطلاعات للرأي، هي الأولى من نوعها يتم إنجازها على جانبي «خط السيطرة»، الذي يفصل كشمير ما بين الجزء الذي تسيطر عليه الهند والآخر الذي تسيطر عليه باكستان، منذ وقف إطلاق النار بينهما، الذي توسط فيه الأمم المتحدة يوم ١ يناير ١٩٤٩. وتقول الدراسة إن الصراع هذا تسبب بسقوط آلاف من القتلى، وشقاء حياة الملايين من سكان كشمير، وفي العقد الأول من هذا القرن كانت مصدراً لأعمال العنف الإرهابية خارج جنوب آسيا، ولذلك فإن الدراسة تقول إن الغرض من الاستطلاع هو التأسيس لفهم المواقف الراهنة في كشمير على جانبي خط التماس، وذلك لرسم سيناريوهات لتسوية النزاع هناك. ويشير معدّ الدراسة إلى أن الدراسة تفترض ابتداءً أن آراء الكشميريين تمثل أساساً ضرورياً لمستقبل الاستقرار السياسي في المنطقة، ولتحقيق السلام فيها، وبالتالي للأمن العالمي الأوسع نطاقاً. وفيما تحيل الدراسة إلى موقع على «الإنترنت»، سيتم نشر نتائج الدراسة فيها، باعتبار أن هذا الجزء هو الأول من سلسلة من الدراسات التي ستنتج عن المنطقة، يمكن الاطلاع على مجموعة كاملة من الجداول على موقع «معهد إيبسوس موري» <http://www.ipsos-mori.com/> kashmir، وعلى ذلك فإن براندوك يؤكد أن الاستنتاجات في هذه الدراسة موجزة ولا تظهر بشكل كامل تعقيد العديد من الآراء في كشمير.

وعلى الرغم من التعقيد، فإن معدّ الدراسة يشير إلى أن بعض الاستنتاجات واضحة، ف ٨١٪ من الكشميريين يقولون إن البطالة هي أبرز المشكلات التي تواجههم (٦٦٪ في الجزء الباكستاني، و٨٧٪ في الجزء الهندي)، بينما يرى آخرون أن الفساد الحكومي أبرز المشكلات (٢٢٪ في الجزء الباكستاني

